رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

والله في عون العبد _ خطبة الجمعة _ د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين الى اولئك المجتهدين الذين يتسابقون الى الطاعات والقربات ولكنهم في حق غيرهم من المقصرين الى اولئك الذين ظنوا ان الوصول الى الله سبحانه لا يكون الا من بوابة الصلاة - 00:00:00

والزكاة والصيام والحج وغيرها من ابواب الطاعات والنوافل والقربات فاقبلوا عليها اقبالا كليا لكنهم يا كرام بوجوه الناس اغلقوا ابوابهم واذا رأوا احدا يتصل بهم عبس الواحد منهم وتذمر الواحد منهم - 00:00:26

لم يخدم انسانا قط في حياته ولم يسع مطلقا في حاجة اخ مسلم له وكلامي كما قلت عن المجتهدين لا عن المقصرين في حق رب العالمين فمن قصر في حق الله - 00:00:54

في حق غيره مقصر يقينا لكن كلامي يا كرام لنفسي ولمعاشر السامعين الى الذين يحبون الله ويحبون الطاعات والقربات لكنهم قصروا في حق الله الذي اوجبه في اعناقهم وندب اليه وحببه في خدمة غيرهم من الناس - 00:01:17

ايها الحبيب ساعرض عليك اليوم جملة من الفضائل التي جعلها الله لمن ينفع غيره من الناس وتأمل يا من لم تقدم خدمة لغيرك في حياتك قط تأمل مقدار الحرمان وهذا الفوز او هذه الخسارة الكبيرة - 00:01:43

التي اصابتك يا كرام ان لخدمة الناس ونفعهم. والوقوف معهم ولا سيما في الكروبات حينما يشتد البرد ويسود الظلام اشتدوا الحاجة الى اناس يبحثون عن ما عند الله يطرقون الابواب - 00:02:13

يحملون معهم الدفء والحنان لا لمصلحة دنيوية ولا لبرلمان ولا لبلدية. وانما لله وحده يا كرام فضائل خدمة الناس والاحسان اليهم اولا عون الله ان العبد الذي يعين غيره ايا كانت هذه المعونة - 00:02:38

ايا كانت هذه المعونة فالله من فوق سبع سماوات في عونك وعجبك لا ينتهي ممن يبحث عن عون الله سبحانه ويريد ان يعينه الله وهو ما اعان احدا من عباد الله تأمل معي يا مسلم - 00:03:07

الحديث الذي اخرجه مسلم قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واسمع يا صاحب الحاجة يا من تبحث عن عون الله وتأييده قال صلى عليه الله وسلم. والله في عون العبد - 00:03:31

ما كان العبد في عون اخيه يا الله والله تعجب تعجب من عون الله واعانته لكثير من الناس ويزول عجبك حينما تراهم يعينون الناس والله في عون العبد من هذا العبد؟ القائم الصائم اعمال عظيمة. وجليلة لكن ما قال ذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:03:49

قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. واسمع الثانية اسمع يا من تتقرب ما استطعت الى الله ان تتقرب. لكن لا تتقرب اليه بخدمة غيره ثم تبحث عن محبته اسمع اين يقع باب المحبة؟ قال صلوات ربي وسلامه عليه. في الحديث الذي اخرجه الطبراني - 00:04:18

وحسنه الالباني قال صلوات ربي وسلامه عليه احب الناس الى الله يا الله افتح قلبك الكلام عن اناس هم احب اناس الى الله قال احب الناس الى الله من هم - 00:04:46

قال انفعهم للناس انفعهم للناس انفعهم للناس. هؤلاء يا كرام هم احب الناس الى الله سبحانه وتعالى لذلك احذر ان تبحث عن المحبة وقد ضيعت بابها واخطأت محرابها لذلك احبتي في الله نحن نحتاج - 00:05:10

الى اعادة تنظيم سيرنا الى الله. كثير منا استقام لكن استقامته فيما يتعلق بحق الله. اما في حق غيره فهو من المقصرين بل المقصرين جدا. ولا حول ولا قوة الا بالله. لذلك ايها الاحبة في الله اسمع الى الفضل الثالث - 00:05:36

يا من لا تحب ان تساعد احدا وقد جعلك الله في منصب جعلك الله في مكان تستطيع ان تخدم غيرك ولو بابتسامة ولو بكلمة حسنة تستطيع ان تنفع غيرك من عباد الله. المحاويج المعاويز المساكين عابري - 00:05:56

مين ؟ الغرباء اللاجئين. اسمع يا من تتضجر ان اتصل بك اخوك فكيف بالغريب تفريج الكربات الفضل الثالث تفريج الكربات يا مسلم انا وانت قادمون على كروبات يوم القيامة تشيب لها شعور رؤوس الاطفال قبل الكبار - 00:06:17

النبي صلوات ربي وسلامه عليه بين ايها الاحبة في الله ان من اعظم اسباب تفريج الكربات كربات يوم القيامة يوم الخزي والندامة. يوم تتساقط الاقنعة. يوم لا ينفع مال ولا بنون - 00:06:46

ولا عشيرة ولا احد. اسمع ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث اتفق البخاري ومسلم عليه قال من فرج على مسلم كربة كربة واحدة علماؤنا يقولون كربة نكرة - 00:07:05

في سياق الشرط تفيد العموم ايا كانت هذه الكربة معاملة متوقفة نحتاج الى توقيعك وانت قادر. وتوقيعك لا يضر احدا. ولا يذهب حق غيرك. فرج الكربة. والله هذا توقيع قد يفرج عنك كربا يوم القيامة - 00:07:24

قال صلوات ربي وسلامه عليه. من فرج على مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عليه كربة من كرب يوم القيامة واسمع الى الحديث الاخر وهو اعجب منه وقد اخرجه البخاري ومسلم. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه حوسب رجل ممن كان قبلكم - 00:07:46

من الامم السابقة حوسم رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له شيء شيء زائد على اصل التوحيد ما عنده فلم يوجد له شيء غير انه واسمع ايها الموسر ايها التاجر يا من يقصدك الناس اسمع الى هذا الحديث. قال عليه الصلاة والسلام فلم يوجد له شيء - 00:08:07

غير انه كان موسرا وكان يخالط الناس ويرسل عماله الموظفين الذين عنده فيأمرهم بان يتجاوزوا عن المعسر فقال الله الذي لا تخفى عليه خافية الذي يعلم ان هذا المال وهذه الخدمات او الخدمات التي تقدمها من اجل المصالح. من اجل الانتخابات او من اجله سبحانه - 00:08:37

وتعالى قال الله نحن احق به منه. نحن احق بالتجاوز منه. ثم قال لملائكته وهو يحاسب وهذا اعتبار ما سيكون يوم القيامة. قال تجاوزوا عنه تخيل يا مسلم تخيل بالله عليك وقد وقفت بين يدي ربك يوم القيامة. فقصرت الحسنات - 00:09:07

قصرت الحسنات ومالت كفة السيئات ثم قدمت خدمة لانسان في حياتك فيؤتى بهذه الخدمة فترجح بها باذن الله سبحانه. كفة حسناتك عند الله جل في علاه. لذلك ابشر ابشر يا من تخدم غيرك وتنفع غيرك وتتجاوز عن غيرك. تأمل ما اعظم هذا الحديث - 00:09:35

تجاوزوا عنه. وانا وانت نحتاج ان يتجاوز الله عنا. نحن نغتاب قبل الجمعة وبعد الجمعة والغيبة كبيرة نسأل الله العافية نحتاج ان يتجاوز الله عنا. لنحرص يا مسلم ان تنفع غيرك. وايضا يا كرام من فضائل نفع الناس وعونهم واعانتهم - 00:10:00

ان نفع الناس وعونهم واعانتهم اعظم عند الله من القربات النافلات اعظم عند الله من النوافل والمستحبات اخاطب اهل المسجد اخاطب الفضلاء الذين يقبلون على الله في الصباح والمساء وفي الاسحار - 00:10:24

اعلموا ايها الاحبة انكم على خير عظيم لكن اسمع تنبه ان تكون قد اغلقت الباب وقصرت خطاك في خدمة غيرك من الناس. يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم الذي تحبه - 00:10:51

والذي تعتقد جازما انه لا يقدم المفضول على الفاضل بل يقدم الفاضل دائما صلوات ربي وسلامه عليه يقول صلوات ربي وسلامه عليه مبينا ايها الاحبة في الله عظم اجر خدمة الناس. قال ولان امشي - 00:11:06

امشي اسعى احاول اقدم ولا انا امشي مع اخي المسلم في حاجته احب الي من ان اعتكف شهرين في مسجدي هذا اعتكاف في مسجد النبي صلوات ربي والسلام عليه. لمدة شهرين - 00:11:29

يفضله خدمتك لامرئ مسلم وسعيك في قضاء حاجته. وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك من تربى في حجر الصحابة كالحسن البصري ارسل مرة علمانه في قضاء حاجة امرئ مسلم. فمروا على تابعي جليل لا يقل قدرا عن الحسن البصري. وهو واسمه ثابت البناني - 00:11:54

فقالوا له معنا في حاجة فلان فقال اني معتكف فذهبوا وقضوا حاجته ثم عادوا الى الحسن البصري. فسألهم عن ثابت مررتم به ذهب معكم؟ قالوا لا بل انه معتكف فذهب الحسن البصري اليه. فقال له مشيك - 00:12:18

في خدمة اخيك اعظم عند الله سبحانه وتعالى من اعتكافك لذلك ايها الاحبة في الله نحن عندنا خلل في ترتيب الاولويات وفي تقديم المهمات وفي تقديم الفاضل على المفضول. لذلك اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعينني واخواني على اعانة - 00:12:39

غيرنا وخدمتهم ونفعهم انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:00

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله من الفضائل العظيمة - 00:13:20

والتي يجعلها الله سبحانه لمن ينفع الناس في هذه الدنيا دنيا الناس انه يثبت يوم القيامة ليس فقط يفرج الله عنه الكرب بل يا كرام يوم القيامة تزل فيه الاقدام - 00:13:43

ولا يثبت الله سبحانه الا من اجتباهم واختصهم. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة في الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء يا مسلم ان كنت تريد ان تكون ثابتا حينما يؤتى بالنار - 00:14:04

ثابتا حينما يضرب الصراط فتمشي عليه بخطى ثابتة لا تخافوا وقفوا عن ولا زللا فكن معينا لاخوانك في هذه الدنيا. سائر في حوائجهم قاضيا ما يحتاجونه يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذه رسالة - 00:14:29

الى اولئك الذين يتحمسون لخدمة الناس فيأتيهم المراجع او المسكين في حاجة فيتحمس ثم يمشي خطوة ثم خطوتين ثم يتوقف. يمل يقول النبي عليه الصلاة والسلام من مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها. حتى - 00:14:52

تتحقق هذه الحاجة. ثبت الله قدمه حينما تزل الاقدام ثبت الله قدمه حينما تزل الاقدام. لذلك ايها الاحبة في الله اذا اراد الواحد منا ان يثبت يوم القيامة الكرب ويحظى بهذه الاجور العظيمة فعليه بخدمة الناس وايضا يا كرام صدقة - 00:15:16

انا وانت قد لا نجد مالا نتصدق به قد لا نتفرغ للصدقة او لشيء من طاعات من قيام وصيام لكن بوسعك ان تخدم غيرك. بكل ما تستطيع. بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:15:39

اما المسلم اذا حمل اخاه على دابته يعني ان تعينه ان يركب على دابته. او حمل له متاعه قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. وان تحمل لاخيك متاعه - 00:15:55

او تحمله على دابته صدقة عند الله سبحانه وتعالى صدق عند الله جل في علاه. لذلك كم هي في الصدقات التي فاتتك انت لست بواجد للمال. لكن قادر على اعانة - 00:16:14

ببدنك احيانا بكلمة بالكلمة يا كرام. احيانا كلمة منك تثبت اخاك وتعينه على ما هو فيه. لذلك قال ابو الطيب رحمه الله قال لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال - 00:16:29

اذا ما في شيء يسعد بالمال فقل كلمات طيبة تثبت غيرك. جاءك فقير ما معك ادع له اسمعه كلمات طيبة. علق قلبه بالله جل في علاه. ينشرح صدره ويخرج من عندك مسرورا. والاخيرة ايها الاحبة في الله - 00:16:50

من اثار وفضائل خدمة الناس ونفعهم حسن الختام. يا اخوة نحن كل يوم ندنوا من ختامنا كل لحظة تمر عليك تقربك من لحظة الختام. وهي اللحظة الحاسمة في حياتك. وهي اعظم لحظات حياتك - 00:17:07

وهي اخطر لحظات حياتك. وهي الصورة الحقيقية لايمانك والصورة الحقيقية لك بعد موتك. اما الى جنة. اسأل الله ان نكون من اهلها. واما الى نار اعاذنا الله واياكم منها. لحظة - 00:17:28

ختام يا كرام تحتاج الى مثبتات الى اشياء تعينني ان يختم لي بالصالحات من اعظم اسباب حسن الختام ان تصنع المعروف تصنع

المعروف لغيرك ما استطعت الى ذلك سبيلا اخرج ابن ابي الدنيا حديثا حسنا. قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. صنائع المعروف - 00:17:44

تقي مصارع السوء تقي مصارع السوء. لذلك ايها الاحبة في الله تأملوا تلك الكلمة العظيمة والتي لا تخرج الا من امثال ابن تيمية رحمه الله. قال ابن معلقا على حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قالت فيه خديجة لما جاء الوحي وافتح لي قلبك - 00:18:12

لما نزل الوحي الى النبي عليه الصلاة والسلام فر بقلبه لا خديجة. فقالت خديجة كلمات لا يعقلها الا العالمون قالت والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتغيث الملهوف وتعين على نوائب الحق - 00:18:34

كل ما ذكرته خديجة يتعلق بالناس انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتغيظ الملهوف وتعين على نوائب الحق هذه الاسباب يقول ابن تيمية رحمه الله وسنة الله وعادته وعدله وكرمه وفضله انه لا يحزن - 00:19:00

صاحب المعروف ابدا صاحب المعروف لا يمكن ان يخزيه الله جل في علاه. لذلك ايها الاحبة في الله قصة لعلي ذكرتها على هذا المنبر واذكرها في دروسي كنت اعلمها كما اعرف اعرفكم الان. رجل يموت وهو ساجد في صلاة العصر. وهو ساجد في صلاة العصر - 00:19:22

والرجل انسان عادي من عموم اهل الاسلام سئل عنه فوجد ايها الاحبة في الله انه يكفل ايتاما ومحاويج هذه الخاتمة الحسنة التي تأتيك على طبق من ذهب تحتاج الى سوابق والى اعمال صالحات تتعلق بالله - 00:19:44

تتعلق بعباده لذلك سؤالي الكبير كما سألتكم واسأل نفسي في الخطبة الماضية هل كنت عونا لاهل غزة هذي الفضائل كلها احق الناس واولى الناس في خدمتنا وما لنا ونفعنا وعوننا وجهادنا ووقوفنا ودعمنا هم اهل غزة - 00:20:04

فاسألك يا مسلم هل كان الله في عونك لانك كنت عونا لاهل غزة هل سيثبتك الله؟ لانك ثبتت اهل غزة ايها الاحبة في الله ان اهلكم في غزة يمرون بظروف عجيبة - 00:20:35

والله ايها الاحبة في الله نرى ونسمع ما تتفطر منه القلوب. نحن في التدفئة وتحت التكييف ونتضجر اين اموالك عن اهل غزة؟ اين دعمك لاهل غزة اياك يا مسلم ان تحسب ان صلاحك في صلاة وصيام واستقامة هذه امور عظيمة. لكن وقوفك مع اخوانك - 00:20:53

وعونك لهم ودعمك لهم بما تستطيع وتستطيع وتستطيع ان تنفق تستطيع ان تقدم لهم ما يعينك الله عليه والصدقة والاعانة ايها الاحبة في الله بحسب موضعها وقدرها ومكانها فحينما تشتد الحاجة للمال للطعام للغذاء يعظم اجر الصدقة ويعظم اجر عونك لاهل - 00:21:20

فراجع نفسك. ثلاث اشهر من الزمان. هل كنا عونا لاخواننا في غزة؟ او لم نكن كذلك؟ اسأل الله ان يعيننا لاعانة وان ان يوفقنا لدعمهم والوقوف معهم انه جواد كريم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا - 00:21:51

ففي اوطاننا واصلح واهدي وفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم. يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا العزة والجبروت. يا - 00:22:11

اي يا متين عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم هيء لاخواننا في غزة اسباب العزة والنصر والتمكين. اللهم امن روعاتهم واستر عوراتهم. اللهم احقن دماءهم واحفظهم يا رب العالمين. واقر - 00:22:31

واقر عيوننا اجمعين بفتح قريب. ونصر مبين وصلوات في المسجد الاقصى. فاتحين مطهرين يا رب العالمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:51